APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 17 أيار 2022

عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

- بينت لنتنياهو: أنا لم اقابل منصور عباس سرا، نتنياهو: أنتم تراهنون على حياتنا

- رئيس بلدية ام الفحم يعارض اجراء تدريبات عسكرية بالمدينة تحاكي احتلال حزب الله لبلدة في إسرائيل

- جندي إسرائيلي يخدم في جيش أوكرانيا يحصل على وسام الشجاعة من الرئيس الاوكراني

"معاريف":

- مواجهة صاخبة بين نتنياهو وبينت الذي قال إنه يفتخر باتفاقه مع منصور عباس والموحدة

- أزمة القومية في إسرائيل

- وزيرة الداخلية تعارض تعديل القومية أو طرح وثيقة الاستقلال كقانون، لان الوثيقة تشمل كلمة المساواة لسكان اسرائيل

- رفع اعلام إسرائيل في القدس الغربية ردا على انزالها في القدس الشرقية

"هآرتس":

- مواجهات خلال تشييع جثمان وليد الشريف في القدس.. آلاف الفلسطينيين شاركوا بالجنازة والشرطة تطلق الرصاص المطاطي والغاز واعتقال 15 شابا

- افتتاحية الصحيفة: مسموح رفع العلم الفلسطيني، ويجب التحقيق لماذا أصدر قائد شرطة تعليماته بمنع رفع الاعلام بجنازة شرين أبو عاقلة

- الجيش سيستعمل المروحيات والطائرات المسيرة في حربه على جنين

"تايمز أوف إسرائيل":

. تعاون بين وزارة التربية والتعليم والشاباك لتحديد المدرسين الداعمين للإرهاب

. الولايات المتحدة تعتزم إزالة حركة "كاخ" من قائمة المنظمات الإرهابية

مقالات

"هآرتس": النكبة: لنعترف بـ"ذاكرة الأقلية"

ترجمة صحيفة الأيام الفلسطينية

أمس، 15 أيار، ذكرى يوم النكبة. بالنسبة لمحافل الأمن والقيادة السياسية في إسرائيل هو يوم آخر، في الرزنامة الشوهاء يشار إليه كيوم «معد للشغب» – مثل يوم الأرض، عيد الفطر وشهر رمضان.

»أحداث شهر تشرين الأول 2000» التي قتل فيها 12 مواطنا عربيا إسرائيليا وأيام ذكرى زعماء فلسطينيين بارزين.

قبيل هذه الأيام تدخل قوات الأمن في حالة تأهب متحفزة، ويجري قادة وسياسيون أحاديث تهدئة أو تحذير مع رؤساء الجمهور العربي، ووسائل الإعلام الإسرائيلية تحاول التوقع كيف وأين ستنشب «الاضطرابات.«

عندما يمر يوم كهذا بهدوء، مثل يوم النكبة أمس (باستثناء اعتقال ثلاثة طلاب عرب في التظاهرة في جامعة تل أبيب)، يتنفسون الصعداء، وكأن إسرائيل نجت في اللحظة الأخيرة من الإبادة.

يوم النكبة لم يهدد أبدا وجود الدولة، لكن إسرائيل رأت دوما في ذكر الاصطلاح الذي يعني «مصيبة» بالعربية – صاروخا مدمرا متجها إلى أرض شرعيتها كدولة مستقلة في أنها مسؤولة عن المصيبة وعن معاناة العرب في حرب الاستقلال.

على مدى عشرات السنين بذلت الدولة جهودا لا تكل لإخفاء اصطلاح النكبة ومنع تعليم الرواية الفلسطينية.

منعت الدولة استخدام النكبة في كتب التعليم. ومع أنه مع الوقت سمحت الحكومة بأن تعلم أيضا الرواية الفلسطينية إلا أنها قررت في القانون الصريح الذي يسمى «قانون النكبة» من العام 2011 فرض عقوبات على جسم أو تنظيم يتلقى دعما حكوميا إذا ما أحيا ضمن نشاطاته يوم الاستقلال أو يوم قيام الدولة كيوم حداد.

إسرائيل، التي تخاف حتى اليوم على نقاء روايتها، اعتقدت أنه لا يمكنها أن تسلم بقصة تاريخية من شأنها برأيها أن تصم ولادتها.

ولكن لأكثر من 20 في المئة من مواطني الدولة – الذكرى، المعاناة، اللجوء وإحساس الظلم العميق هي جزء لا يتجزأ من هويتهم القومية والثقافية.

عزاؤهم لا يتعلق بإذن حكومي باستخدام اصطلاح «النكبة». هؤلاء المواطنون، المشاركون في بناء الدولة، يطلبون من الدولة أن تعترف بمصيبتهم وأن يكتسبوا لأنفسهم على الأقل مجالا مناسبا في التاريخ وفي الذاكرة المشتركة للشعبين.

إن الاعتراف بالنكبة والاعتراف بالرواية الفلسطينية ليس فقط بادرة طيبة من المشاعر الإنسانية تجاه أناس تضرروا من الحرب، هو حيوي للفهم الكامل لتاريخ دولة إسرائيل المركب.

إن مساواة الحقوق التي درجت إسرائيل على أن تتباهى بها لا يمكنها أن تجد تعبيرها فقط في الميزانيات أو في المشاركة السياسية، بل تفترض الاحترام والاعتراف بالتاريخ وبذاكرة الأقلية. هذا هو الاختبار للنضج القومي لدولة إسرائيل.

* * *

"معاريف": مرآة نحمان شاي

بقلم: يورام دوري

قبل سنوات عديدة عندما كنت مستشاراً مقرباً لشمعون بيريس الراحل، أعربت عن رأي لم يطب للمشاركين في لقاء برئاستي، ولم يطب لبيريس أيضاً.

نائب من حزب العمل كان يجلس إلى جانبي ضربني من تحت الطاولة وهمس في أذني: «لا حاجة لقول الحقيقة دوما.«

لم اتفق معه في حينه ولم أغير رأيي هذا منذئذ وحتى الآن.

كان لي أن أعود إلى تلك الملاحظة عندما تابعت الهجمة الإعلامية على وزير الشتات نحمان شاي والهجوم الذي كان عليه بعد أن تجرأ على أن يقول، في سياق مقتل مراسلة «الجزيرة» في جنين شيرين أبو عاقلة إن «مصداقية إسرائيل في العالم ليست الأعلى في مثل هذه الأحداث.«

وادعى المهاجمون أن أقوال شاي تمس بالحصانة القومية لإسرائيل.

وأنا لسذاجتي اعتقدت أن تجاهل أعضاء الحكومة للواقع هو الذي يمس بمصالحنا القومية الأساس.

أقوال شاي عكست واقعاً ليس لطيفاً حول مصداقية بيانات القيادة الإسرائيلية حول كل تورط إسرائيلي في مواجهة مع الفلسطينيين، سواء أكانت أم لم تكن.

في كل حالة كهذه، يتحقق جل الجهد الإعلامي الإسرائيلي لأجل إقناع المقتنعين أي الجمهور الإسرائيلي.

فالزعماء يتحدثون إلى مواطني إسرائيل بدلا من أن يتحدثوا إلى الرأي العام العالمي ولهذا فإن الرأي العام العالمي يتأثر بهذه الأقوال أقل بكثير.

إن الاعتراف بالمشكلة التي طرحها الوزير نحمان شاي هي المرحلة الأولى في الطريق الصعب، لأن نرفع بقدر واضح مصداقية البيانات الإسرائيلية في العالم.

إذا ما واصلنا الربت لأنفسنا على الكتف والتباهي بالثناء الذاتي، فإننا لن نصل إلى أي مكان.

لقد وضع نحمان شاي مرآة أمام الإعلام الإسرائيلي. ومحاولة تحطيمها لن تغير الصورة. فالنطق باللسان ليس ارتجالا ويجب أن يؤتمن في أيدي مهنيين خبراء.

* * *

"يديعوت أحرونوت": حكومة بينيت: واقع يشبه المشي في جنازة!

بقلم: ناحوم برنياع

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

عندما كان الراحل فؤاد بن اليعيزر يواجه بشرى غير طيبة كان يبدأ خطابه بجملة «مع كل ما في الأمر من أسى.«

مع كل ما في الأمر من أسى لا مفر من وصف الوضع كما هو: الحكومة برئاسة نفتالي بينيت غيرت مكانتها في نهاية الأسبوع. فقد أصبحت شركة قيد التصفية.

مدة حياتها من هنا لاحقا متعلقة أساسا باثنين – يئير لبيد وأفيغدور ليبرمان.

لليبرمان يوجد مال؛ للبيد يوجد مستقبل. هذا ما يعرضانه على السياسيين المترددين.

ماذا تبقى لبينيت؟ ليس كثيرا.

أحد الفصول المأساوية في «زوربا اليوناني» لكزنزاكس يصف الأرملة، عشيقة زوربا مستلقية في سريرها، شبه حية، شبه ميتة، بينما حول السرير جاراتها يسلبن ثيابها.

أبير قارا، عضو كتلة بينيت، يطالب بمقابل على استمرار تأييده للحكومة.

على المقابل – مليار شيكل للمستقلين – يتفق فيه مع ليبرمان؛ منصور عباس، رئيس الموحدة، يطالب بوعود للمدى البعيد مقابل استمرار تأييده للحكومة.

على الوعود يتفق فيها مع لبيد. عودة والطيبي أيضا، رئيسا القائمة المشتركة، معنيان بعلاقات أخذ وعطاء مع الحكومة. مفاوضاتهما يديرانها مع لبيد.

السياسة هي مجال عمل وحشي. فهي تؤثر بمرارة على من ينجح وإهانة على من يفشل.

بينيت، الذي نال رئاسة الوزراء، راكم في الـ11 شهرا من ولايته الكثير من نقاط الاستحقاق.

فقد أخرج الاقتصاد من الجمود، عطل السم من قرارات الحكومة، ثبت العلاقات مع إدارة بايدن والاتحاد الأوروبي وتصرف بعقل حيال غزة وحيال العالم العربي.

فهم قيود قوته: ائتلاف يمتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، مع ثمانية أحزاب، لا يمكنه أن يجسد الأحلام، وبالتأكيد ليس أحلام حزب من نوع يمينا. يمكنه أن يصون الأحلام، ليس أكثر.

لقد كان منفتحا ومستعدا للتغير. كما أثبت مناعة عقلية حيال معارضة لا تعرف الحدود. لكن كرئيس حزب، كزعيم سياسي، فشل. الأشخاص الذين اختارهم، رفعهم، الذين سماهم «جنودي»، كانوا أول من خان. ليس الكتلة فقط تمردت عليه – بل المكتب.

صباح يوم الجمعة أعلنت شمريت مئير، المستشارة السياسية، استقالتها من منصبها. وكانت النية للإعلان عن الاستقالة يوم الأحد أو الاثنين من هذا الأسبوع، لكن مئير اختارت تقديم الموعد. وهي لن تعد بينيت لزيارة بايدن، إذا ما كانت زيارة.

لقد أتاح انفتاح بينيت الحلف بينهما. كانت معه في المفاوضات التي أدت إلى إقامة الحكومة، معه وبتكليف منه في كل الاتصالات السياسية لكن أيضا في الأزمات الداخلية، حيال السياسيين وحيال وسائل الإعلام.

دفعت بينيت لأن يكون في الوسط – لا لاعتبارات أيديولوجية بل لاعتبارات عملية: في قراره الانضمام إلى ائتلاف التغيير فقد أغلبية ناخبي يمينا. وهم لن يعودوا إليه. لم يتبقَ له غير البحث عن مقترعين في الوسط – اليمين، في حقل الصيد إياه الذي يجتذب ساعر، ليبرمان وربما أيضا غانتس ونتنياهو.

بينيت سار في هذا الاتجاه. كان مشوقا أن نتابع سياق الأمور بينهما: هو بحماسة جارفة، بتزمت لنجاحه،

بقدرة تحليلية لامعة، استثنائية، بهرب من كل نشر في الإعلام؛ هي باستمتاع، بسخرية رقيقة وبثناء كبير.
آمنت ببينيت الجديد. مسؤولون في المكتب، من رئيس المكتب تل غان – تسفي ودونه، بما في ذلك أعضاء الكتلة، من آييلت شكيد ودونها، توقفوا عند بينيت القديم.
الصراع على بينيت وصل إلى نقطة الغليان بعد استقالة عيديت سيلمان.
من مكتبها بدؤوا يسربون ضد بينيت وضد مئير. وطالبت هي بينيت أن يحرص على وقف التسريبات.
أما بينيت فكان في ورطة. كيف سيتنازع مع غان – تسفي حين يكون غان – تسفي يمسك له بنير أورباخ ودون أورباخ ليس له حكومة.
ترك مئير هو ضربة. أخطر من هذا، هو عرض مرضي. لم يتبقَ لبينيت في المكتب شخص واحد يمكنه أن يعتمد على ولائه حتى النهاية.
الكل، في المكتب أيضا وفي الكتلة، في الأحزاب السبعة الأخرى في الائتلاف يحسبون الآن نهايتهم.
بينيت ليس جزءا من مستقبلهم. الحكومة قد تبقى على قيد الحياة في الأشهر التالية، لكنها لن تستطيع أن تحدث تغييرا، أو حتى أن تحكم. ومثلما قال ذات مرة من هم أكثر حكمة مني، فإن المتعة لن تكون لأحد في هذه الجنازة.
منصب رئيس الوزراء هو قمة التطلع لكل سياسي. المشكلة هي أنه يأتي مع شارة ثمن. رئيس الوزراء يعيش الحكومة وليس الحزب. يمكنه أن يتميز كرئيس وزراء لكن أن يخسر الحزب على الطريق.
حكاية عن موشيه ليئون الذي قاد في 2018 قائمة لبلدية القدس ولم ينجح في اجتياز نسبة الحسم.
في الانتخابات لرئاسة البلدية فاز. منذئذ وهو يؤدي مهامه بنجاح كبير كرئيس البلدية. ليس له كتلة تزعجه، تتفكك له، تتماحك ضده. رأسه شاغر. مدة للتفكير لنفتالي بينيت.

* * *

"هآرتس": في قضية "القطار المعلق".. محام: "العليا" الإسرائيلية تهدد المقدسيين وتروج لأجندة سياسية

بقلم: نير حسون

ترجمة: القدس العربي

ردت المحكمة العليا، صباح أمس، الالتماسات الأربعة التي قُدمت ضد خطة إقامة القطار المعلق إلى "المبكى"، وبهذا أزالت جميع الحواجز أمام دفعها قدماً. بناء على ذلك، من المتوقع قرب انطلاق هذه الخطة التي اعتبرت من الخطط المختلف عليها جداً في القدس في العقود الأخيرة.

صادقت الحكومة على خطة إقامة القطار المعلق في العام 2019. وحسب الخطة، فإن طول المسار المخطط له 1.4 كم، من المحطة الأولى وحتى محطة "كيدم" في سلوان القريبة من باب المغاربة الذي تخطط فيه جمعية "إلعاد" اليمينية لإقامة مركز للزوار. بين المحطتين يتم التخطيط لمحطة في موقف "هار تسيون". روجت لإقامة القطار المعلق سلطة تطوير القدس ووزارة السياحة بخطة وطنية للبنى التحتية، وجرت مناقشتها في لجنة البنى التحتية الوطنية وليس في لجان التخطيط العادية، ولا يمكن تقديم اعتراضات عليها.

مقدمو الالتماسات، جمعية "عيمق شفيه" وجمعية "طبيعة وقانون" وفلسطينيون من منطقة المسار، وأعضاء من الطائفة القرائية، طرحوا عدة ادعاءات ضد الخطة. ومنها ما قالوا بأنه لم يكن للحكومة الانتقالية التي روجت للخطة أي صلاحية لفعل ذلك، وأن الخطة عرضها مقاولون على أنها مشروع مواصلات استهدف حل مشكلة الوصول والاكتظاظ. ولكن تم دفعها قدماً من قبل وزارة السياحة وليس من قبل وزارة المواصلات. وقيل في نهاية المطاف، إن إقامة القطار المعلق ستمس بالمشهد الطبيعي في المنطقة وستدنس مقبرة الطائفة القرائية التي يتوقع أن يمر القطار من فوقها. في نهاية المطاف، حذر عدد من كبار المهندسين المعماريين من المس بالمشهد الطبيعي في البلدة القديمة، وقالوا إن القطار لن يحل مشكلة المواصلات في المنطقة.

وقال القاضي يوسف الرون، إنه لم يحدث أي عيب في قرارات اللجان التي ناقشت الخطة وفي الطريقة التي روجت لها الحكومة. إضافة إلى ذلك، قال الرون إن القطار المعلق ليس مشروع مواصلات فحسب، بل هو أيضاً جاذب سياحي، لذلك لا مانع من دفعه قدماً من قبل وزارة السياحة.

فيما يتعلق بادعاءات الطائفة القرائية، كتب الرون بأنه يجب على المحكمة الحسم بين احترام الميت والمصلحة العامة في تطبيق الخطة. أثبتت الطائفة القرائية في المحكمة بأنه خلافاً لموقف المبادرين للمشروع، فإن المقبرة نشطة وما زال يدفن فيها أموات. إضافة إلى ذلك، عرض ممثلو الطائفة رأياً خبيراً يقول بأن مرور القطار المعلق فوق المقبرة سيحولها إلى شيء دنس، وبذلك لا يمكن استخدامها.

وكتب الرون أيضاً بأن المس بالطائفة القرائية متناسب، فهو يرتكز -حسب رأيه- إلى الحكم الذي تناول إقامة متحف التسامح في القدس على بقايا مقبرة إسلامية في مركز المدينة. وحسب قوله، المس بطائفة القرائين يلبي الشروط التي وضعها القضاة في قرار الحكم هذا. في الوقت نفسه، أشار الرون إلى أنه "يوجد فعلياً شيء في ادعاءات الطائفة القرائية؛ لأن الخطة تم دفعها قدماً من البداية من خلال افتراض خاطئ بأن المقبرة غير نشطة، وإن فحص البدائل تم بعد أن وضعت الخطة فعلياً. وفي ظل غياب بديل عملي آخر، لا شيء يمكن أن يؤثر على النتيجة".

إضافة إلى ذلك، تطرق الرون في قرار الحكم أيضاً إلى موقف وزيرة المواصلات ميراف ميخائيلي. في تشرين الثاني، نشر في الصحيفة بأن ميخائيلي عارضت الخطة بذريعة أنه لا يوجد للقطار المعلق أي دور مهم في المواصلات، وأشارت إلى أن "الضرر سيفوق الفائدة". وفي الرد على استجواب لعضو الكنيست الون طل (أزرق أبيض)، أضافت ميخائيلي بأن وزارتها تدفع قدماً بمسار الخط الذهبي للقطار الخفيف إلى حائط المبكى، وأنه "يجب فحص أضرار المشروع بالمشهد الطبيعي والحوض المقدس في البلدة القديمة والآثار التراثية المهمة، إلى جانب التداعيات السياسية والأمنية لدفعه قدماً. وأشار الرون إلى أن معارضة ميخائيلي لا تؤثر على درجة قانونية الخطة. وحسب قوله، تمت خطة هيكلية بمصادقة اللجان عليها، وهي خطة ذات مكانة قانونية ولا يمكن تغييرها "بجرة قلم".

ولخص القاضي الرون أقواله، وكتب بأن أي قرار "تم اتخاذه في محاولة لحل مشكلة المواصلات القائمة وتحسين البنى التحتية للسياحة في المنطقة، سواء تعلق بتعزيز مسارات خطوط السيارات العمومية أو تقرر عدم فعل أي شيء، سيمس بهذه الصورة أو تلك إلى حد ما. ليس هناك حل كامل".

أما القاضية عنات بارون، فأشارت إلى أنه "كان من الأفضل إعادة دراسة المشروع. ولكن، كما شرح زميلي القاضي الرون، الأمور لا تصل إلى درجة تبرير التدخل في قرارات الجهات المختصة".

رئيس بلدية القدس، موشيه ليون، قال بأنه يرحب بقرار المحكمة العليا. "سنواصل الدفع قدماً بمشروع القطار المعلق بقوة، الذي سنخلق بواسطته رداً مواصلاتياً على ازدحامات السير، وسنسمح بوصول سهل إلى حائط المبكى ومدينة داود (سلوان). ومثلما يخدم القطار الخفيف، هكذا سيكون القطار المعلق الذي سيجلب معه بشرى مواصلاتية لجميع سكان القدس والزوار الذين سيستفيدون من تشغيله".

رداً على القرار، جاء من جمعية "عيمق شفيه"، بأن "الفترة الزمنية التي استغرقتها المحكمة في صياغة قرار الحكم مقارنة مع بساطة الحكم، تدل على أن القرار لم يكن سهلاً مثلما تعرضه المحكمة. ويبدو أن

سلامة إجراءات التخطيط ومصلحة الجمهور لم تكن ماثلة أمام أنظار المحكمة، بالضبط مثلما لم تكن ماثلة أمام عيون الحكومة التي أجازت القطار المعلق... ونضال الجمهور بدأ، وسنفعل كل ما في استطاعتنا لمنع إقامة هذا المشروع السيئ".

المحامي سامي رشيد، ممثل سكان سلوان في الالتماس ضد الخطة، قال إن "قرار الحكم يضر بشكل كبير بالنسيج التاريخي والثقافي والديني والاجتماعي في القدس. هذا مشروع لجنون العظمة، وهو مدار خلاف ويروج لأجندة سياسية". وأضاف رشيد بأن "مشروع القطار المعلق سيضر بحياة وممتلكات سكان سلوان والبلدة القديمة بشكل خاص بصورة خطيرة".

المحامي ايلي بن آري، المستشار القانوني في جمعية "رجل الطبيعة والقانون"، قال إن "القطار المعلق سيغير المشهد الطبيعي للتراث الأكثر أهمية في إسرائيل، ومشهد سور القدس الذي تم الحفاظ عليه كما هو منذ مئات السنين". وأضاف بأنه "كان يجب بحث مدى درجة مساهمة القطار المعلق وبحق في حل مشكلة المواصلات إلى حائط "المبكى". هذا في الوقت الذي تم فيه التوضيح بأن هناك حلولاً أكثر بساطة وأرخص وأفضل".

* * *

"هآرتس": لماذا كشف الجيش الإسرائيلي معلومات عن الضابط خير الدين؟

بقلم: عاموس هرئيل

قرار الجيش الإسرائيلي السماح بنشر اسم وصورة المقدم محمود خير الدين، وهو ضابط في جهاز العمليات الخاصة في الاستخبارات العسكرية الذي قتل في نشاط سري تشوش في قطاع غزة عام 2018، حظي بصدى كبير في وسائل الإعلام وأوساط الجمهور. لا شيء ممتعاً أكثر من قصص البطولة والغموض. كان خير الدين بطلاً حقيقياً، قتل في عملية سرية خلف خطوط العدو. منع خلال ثلاث سنوات ونصف، نشر أي معلومات عن شخصيته، لكن الجيش الآن غير سياسته وفتح بذلك نقاشاً واسعاً مفعماً بالمشاعر حول شخصية الضابط.

عائلة خير الدين تستحق ذلك، ومثلها أيضاً عائلة مورنو. منذ العام 2006 يحظر نشر صورة المقدم عمانويل مورنو، الذي قتل في عملية لدورية قيادة الأركان في عمق لبنان، بعد بضعة أيام على انتهاء حرب

لبنان الثانية. يجري الآن نقاش جديد حول الصورة. يبدو أنه مر ما يكفي من الوقت، وتغيرت الظروف بدرجة كافية من أجل إعادة فحص الخط المتشدد في هذه المسألة على خلفية التشابه بين الحادثتين.

في حالة خير الدين، ثمة سبب آخر؛ فالضابط من الطائفة الدرزية، ونشر قصته قد يشجع التجند في قوات الأمن في المجتمع الذي تعد فيه هذه المسألة محل خلاف شديد أكثر مما كان في السابق. شبكة العلاقات بين الدروز والدولة أصبحت حساسة أكثر عند قتله على خلفية معارضة الطائفة لقانون القومية.

كثير من الدروز ثاروا على تناقض سلوك الدولة التي ترعاهم باسم "حلف الدم"، وفي الوقت نفسه تمس بهم عن طريق القانون. الوزير افيغدور ليبرمان الذي استقال من منصب وزير الدفاع بعد العملية في خانيونس، أشار أمس وبحق إلى أن المطلوب إجراء تعديل على القانون لإلغاء الظلم الذي يكتنفه.

لكن في ظل التأثر من شخصية الضابط الشجاع، يجب التذكير بقضايا أخرى؛ الأولى، العملية التي جرت في خانيونس ورغم الأوسمة التي تم توزيعها في أعقابها إلا أنها تعتبر فشلاً عملياتياً للجيش الإسرائيلي، الذي كان يمكن أن ينتهي بنتيجة أسوأ بكثير. الثانية، وبنظرة إلى الوراء، تبدو العملية مثل إشارة أخيرة من عالم مضى ولم يعد موجوداً، فعالم العمليات الخاصة تغير بشكل كبير أمام ناظرينا.

تحدثت زوجة خير الدين وأصدقاؤه في مقابلات بعد موته بأنه ليس كعادته، كان الضابط قلقاً جداً قبل العملية، وعبر عن تخوفه من أن الأمور قد تتشوش. التحقيقات التي أجريت في قسم الاستخبارات في الجيش بعد العملية، كشفت عن عيوب كثيرة في طريقة إعداد القوة لعملية سرية. يتبين من التفاصيل التي نشرت عن العملية من قبل حماس أن وجود الجنود في سيارة، رجالاً ونساء، أثار الشك لدى أعضاء حماس. عندما قاموا باحتجازهم للتحقيق، الذي أصبح مهدداً وعنيفاً، قام أحد القادة، وهو المقدم أ. وأطلق النار التي قتل فيها رجال حماس. إلى جانبهم، تم إطلاق النار بالخطأ وقتل خير الدين، وأصيب جنود آخرون.

هنا أظهرت القوة شجاعة كبيرة عندما نجحت في الانسحاب من منطقة النيران. الشجاعة والجرأة التي أظهرتها طواقم المروحيات لسلاح الجو، إضافة إلى ضبط نفس متخذي القرارات في هيئة الأركان، هي التي أدت إلى انتهاء الحادثة بسلام دون أن يسقط رجال الوحدة الإسرائيلية في أسر حماس. ولكن هذا كان احتكاكاً من مسافة قريبة جداً مع إمكانية حدوث كارثة أكثر. إسرائيل كان يمكن أن تجد نفسها في وضع

فيه عدد من الجنود الذين لديهم خبرة في عملياتها الاستخبارية السرية جداً، وهم يسقطون في أيدي حماس ويتحولون إلى ورقة مساومة. بالمقارنة، قضية جلعاد شاليط كان يمكن أن تظهر كأمر صغير.

هناك أيضاً موضع أعمق، وهو أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي مثل نظرائه في العالم، يتعامل مع التغيرات التكنولوجية المعروفة التي نشرت على المعابر الحدودية وفي المطارات وعلى طول الجدران الحدودية المختلفة. كثرة الكاميرات المدعومة بتكنولوجيا لتشخيص الوجوه وجوازات السفر المغنطة تصعب حركة رجال الاستخبارات على أشكالهم. يصعب أكثر التسلل عبر الحدود والتحرك بغطاء للشخصية. بعد العملية، نشرت وسائل الإعلام العربية بأن الجنود دخلوا إلى القطاع بوثائق مزيفة وبغطاء كأعضاء في جمعية متطوعين دولية في معبر ايرز. كان الهدف، كما قيل، هو تركيب وسائل تنصت في منظومات اتصالات وهواتف حماس.

بكلمات أخرى، حسب أقوال الفلسطينيين، أخذت إسرائيل هنا على عاتقها مخاطرة كبيرة (هكذا تورطت) حول طريقة عمل قديمة نسبياً. ليس سراً أن الأغلبية الساحقة من المعلومات الآن تجمع عن بعد، بالأساس عن طريق وسائل اختراق سايبر للحواسيب والهواتف المحمولة. وبذلك يمكن التوصل إلى كمية كبيرة من المعلومات، والأمر متعلق بمخاطرة بالحد الأدنى؛ لأنه لا يقتضي وجوداً جسدياً في أراضي العدو. بأثر رجعي، إن تعقّد العملية في خانيونس أشار إلى خطوة أخرى قبل انتهاء موسم العمليات. فكلما أصبحت العوائق التي ينشرها الأعداء أكثر صعوبة للاختراق، سيتردد المسؤولون قبل المصادقة على عمليات تكتنفها مخاطرة كبيرة جداً.

* * *

"يديعوت أحرونوت": ائتلاف بينيت... حكومة أم "شركة قيد التصفية"؟

بقلم: ناحوم برنياع

عندما كان الراحل فؤاد بن اليعيزر يواجه بشرى غير طيبة، كان يبدأ خطابه بجملة "مع كل ما في الأمر من أسى". مع كل ما في الأمر من أسى، لا مفر من وصف الوضع كما هو: الحكومة برئاسة نفتالي بينيت غيرت مكانتها في نهاية الأسبوع؛ فقد أصبحت شركة قيد التصفية. مدة حياتها متعلقة أساساً باثنين – يئير لبيد وافيغدور ليبرمان؛ لليبرمان مال، وللبيد مستقبل. وهذا ما يعرضانه على السياسيين المترددين.

ماذا تبقى لبينيت؟ أحد الفصول المأساوية في "زوربا اليوناني" لكازنتزاكيس يصف الأرملة، عشيقة زوربا، مستلقية في سريرها، شبه حية، شبه ميتة، بينما جاراتها حول السرير يسلبن ثيابها. أبير قارا، عضو كتلة بينيت، يطالب بمقابل على استمرار تأييده للحكومة– مليار شيكل للمستقلين – يتفق فيه مع ليبرمان؛ أما منصور عباس، رئيس "الموحدة"، فيطالب بوعود للمدى البعيد مقابل استمرار تأييده للحكومة، ويتفق على الوعود مع لبيد. عودة والطيبي أيضاً، رئيسا القائمة المشتركة، معنيان بعلاقات أخذ وعطاء مع الحكومة، ويديران مفاوضاتهما مع لبيد.

السياسة مجال عمل وحشي؛ فهي تؤثر بمرارة على من ينجح، وإهانة على من يفشل. بينيت، الذي نال رئاسة الوزراء من العبث، راكم في الـ 11 شهراً من ولايته الكثير من نقاط الاستحقاق. فقد أخرج الاقتصاد من الجمود، وعطل السم من قرارات الحكومة، وثبت العلاقات مع إدارة بايدن والاتحاد الأوروبي، وتصرف بعقل حيال غزة والعالم العربي. فهم قيود قوته: ائتلاف يمتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، مع ثمانية أحزاب، لن يستطيع أن يجسد الأحلام، وبالتأكيد ليس أحلام حزب من نوع "يمينا". ربما يمكنه صون الأحلام، ليس أكثر.

لقد كان منفتحاً ومستعداً للتغير، وأثبت مناعة عقلية حيال معارضة لا تعرف الحدود، لكنه فشل كرئيس حزب وزعيم سياسي. الأشخاص الذين اختارهم ورفعهم، الذين سمّاهم "جنودي"، كانوا أول من خان. ليست الكتلة وحدها من تمردت عليه، بل والمكتب.

صباح الجمعة، أعلنت شمريت مئير، المستشارة السياسية، استقالتها من منصبها. وكانت نية الإعلان عن الاستقالة يوم الأحد أو الاثنين من هذا الأسبوع، لكنها اختارت تقديم الموعد. وهي لن تعد بينيت لزيارة بايدن، إذا ما كانت زيارة.

لقد أتاح انفتاح بينيت الحلف بينهما. كانت معه في المفاوضات التي أدت إلى إقامة الحكومة، ومعه وبتكليف منه في كل الاتصالات السياسية، وفي الأزمات الداخلية أيضاً، وحيال السياسيين ووسائل الإعلام. دفعت بينيت لأن يكون في الوسط – لا لاعتبارات أيديولوجية بل لاعتبارات عملية: ففي قراره، فقد الانضمام إلى ائتلاف التغيير أغلبية ناخبي "يمينا"، ولن يعودوا إليه. لم يتبقَ له غير البحث عن مقترعين في الوسط – اليمين، في حقل الصيد إياه الذي يجتذب ساعر، وليبرمان، وربما غانتس ونتنياهو أيضاً.

سار بينيت في هذا الاتجاه. كان من الشائق أن نتابع سياق الأمور بينهما: هو بحماسة جارفة وبتزمت لنجاحه، وبقدرة تحليلية لامعة واستثنائية، وبهرب من كل نشر في الإعلام؛ وهي باستمتاع وبسخرية رقيقة وبثناء كبير، آمنت ببينيت الجديد. مسؤولون في المكتب، من رئيس المكتب تل غان – تسفي ودونه، بما في ذلك أعضاء الكتلة، من آييلت شكيد ودونها، توقفوا عند بينيت القديم. وصل الصراع على بينيت إلى نقطة الغليان بعد استقالة عيديت سيلمان. بدأوا يسربون من مكتبها ضد بينيت وضد مئير. وطالبت من بينيت أن يحرص على وقف التسريبات. أما بينيت فكان في ورطة. كيف سيتنازع مع غان – تسفي حين يمسك بنير اورباخ، وهو بدون اورباخ لا حكومة له.

إن ترك مئير له يعد ضربة. والأخطر من هذا أنه لم يتبقَ لبينيت في المكتب شخص واحد يعتمد على ولائه حتى النهاية. الكل، في المكتب والكتلة والأحزاب السبعة الأخرى في الائتلاف، يحسبون الآن نهايتهم. بينيت ليس جزءاً من مستقبلهم. الحكومة قد تبقى على قيد الحياة في الأشهر التالية، لكنها لن تستطيع إحداث تغيير ما، أو حتى أن تحكم. ومثلما قال من هم أكثر حكمة مني ذات مرة: لا متعة لأحد في هذه الجنازة.

منصب رئيس الوزراء هو قمة التطلع لكل سياسي، لكن المشكلة أنه يأتي مع شارة ثمن. رئيس الوزراء يعيش الحكومة وليس الحزب. قد يتميز كرئيس وزراء، لكنه يخسر الحزب على الطريق. ثمة حكاية عن موشيه ليئون، الذي قاد في 2018 قائمة لبلدية القدس ولم ينجح في اجتياز نسبة الحسم، كان قد فاز في الانتخابات لرئاسة البلدية، ومنذئذ وهو يؤدي مهامه بنجاح كبير كرئيس البلدية. ليس له كتلة تزعجه، تتفكك له، تتماحك ضده، رأسه شاغر.

* * *

"يسرائيل هيوم": هل من المتوقع أن تتسبب إسرائيل بنكبة ثانية لفلسطيني الداخل؟

بقلم نداف شرغاي

ترجمة: أحمد سمير\ موقع عكا للشؤون الاسرائيلية

بعد مرور عام على الاشتباكات التي وقعت في أيار/مايو في المدن العربية اليهودية المختلطة، عادت رائحة النار مرة أخرى إلى الفضاء، يمكن بالفعل العثور على المكونات المعتادة: التحريض على الأحداث المتعلقة بالمسجد الأقصى، ومسيرات "العودة"، والوعي بالنكبة، وغيرها من القضايا.

نرى ذلك على القطار الخفيف في القدس عندما يتجمع عشرات المسلمين في أحد القطارات حول عدد قليل من اليهود مع نداءات "الله أكبر"، وليس بعيداً عن هناك، أزال يهوديان شابان أعلامهما الإسرائيلية قبل بضعة أيام فقط خوفاً من المتظاهرين الفلسطينيين، أضف إلى ذلك ضباط الشرطة الذين يحاولون اعتقال الفلسطينيين الذين يتلقون المساعدة من قبل سيارات الإسعاف الفلسطينية، والتي تنجح في مساعدة المتظاهرين من على الإفلات من الاعتقال.

ونرى مثل ذلك أيضاً في كفار مساريك عندما يدخل الشباب الفلسطيني من عكا الكيبوتس على ظهور الخيل على أنغام الموسيقى الصاخبة والصرخات العالية، ونرى ذلك أيضاً في محطة الحافلات المركزية في القدس في يوم الذكرى، عندما بدأ الشباب الفلسطينيين يشتمون ويسخرون من أولئك الذين يلتزمون بدقيقة الصمت عندما تصرخ صفارات الإنذار، ويرى الإسرائيليون الذين يركبون القوارب على نهر الأردن هذا أيضاً عندما يتم استهدافهم بدعوات مفادها أن "فلسطين سيتم استردادها بالدم والنار" من قارب آخر قريب.

لقد امتلأت التحريضات في الأسابيع والأشهر الأخيرة بالتزامن مع موجة العمليات في المدن والمستوطنات الإسرائيلية، وبطرق وأماكن مختلفة، الآلاف من مشجعي كرة القدم في استاد الدوحة في سخنين هتفوا إلى "بالروح بالدم نفديك يا أقصى"، وعلى صعيد الجامعات نجد أن الطلاب العرب في جامعة تل أبيب والجامعة العبرية في القدس هتفوا: "بالروح والدم، نفديك يا شهيد"

انخرط العديد من الفلسطينيين الذين يحملون الهوية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة في قضية "حق العودة" والنكبة، حيث تم عقد العشرات من "جولات العودة" في جميع أنحاء البلاد، ونحن نعلم أن الشيخ رائد صلاح، زعيم الفرع الشمالي المحظور للحركة الإسلامية، قاد إحدى هذه الجولات غير البعيدة عن مجتمع عتصمون في شمال إسرائيل.

هذه جولات في الأحياء والمواقع التي فر سكانها العرب منها أو هجروها قبل 74 عاماً، مع التأكيد على أنه في وقت لاحق، بمجرد أن تدمر الدول العربية إسرائيل سيعودون "لذبح اليهود"، في العديد من هذه الجولات وفي جزء كبير من هذه الأنشطة، تعتبر النكبة إرثاً ملزماً، وينظر إلى الهوية الفلسطينية والعودة على أنها التزام مستقبلي وأمل عملي مستمر وليس مجرد مسألة نظرية.

لسنوات ماضية تم تأجيج النار من قبل الفلسطينيين في داخل إسرائيل إلى جانب اللجان في قطاع غزة، التي تتمثل مهمتها في تحريض "الفلسطينيين في داخل الاحتلال" على التمرد، حيث نشرت حماس على موقعها الإلكتروني مقالا بعنوان: "الأهمية الاستراتيجية للعرب الإسرائيليين في أي حرب مستقبلية".

ووفقاً لكاتب المقال سليمان أبو ستة، يجب الاستفادة من قرب "الفلسطينيين في الداخل" من المراكز السكانية الإسرائيلية المركزة والمحاور المركزية، من بين توصيات أبو ستة في المقال الذي ترجمته " معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط"، يمكن للفلسطينيين في الداخل المساعدة من خلال سكب النفط على الطريق السريع 6 لقطع المحاور المركزية في جنوب البلاد، وشل نظام السكك الحديدية الإسرائيلي عن طريق وضع الصخور على مسارات السكك الحديدية، وإغراق حظائر الطائرات المقاتلة أو إطلاق النار على الطائرات المقاتلة وإشعال الحرائق في الغابات والمصانع الحيوية.

يمكن للمرء أن يرى هذه الأحداث على أنها بدايات حرب الاستقلال الثانية، لكنها في جوهرها مجرد أحدث طفرة في نضالنا الوجودي من أجل الوجود هنا في دولة يهودية صهيونية، بعض العرب الإسرائيليين بتشجيع علني من حماس يحاولون الآن احتلالنا من الداخل، في هذا الصراع لا يمكن أن يكون هناك حل وسط ولا مظاهر ضعف من أي نوع، هذه فقط تغذي النار، التي بدأت رائحتها بالفعل في ملئ الهواء ويجب إخمادها على الفور.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": مع تزايد الدعوات لتعديل قانون القومية، شاكيد تقول إن حزب "يمينا" سيستخدم الفيتو ضد أي خطة لتعديله

وسط تزايد الدعوات لتعديل قانون القومية، بما في ذلك من عدة وزراء، قالت وزيرة الداخلية أييليت شاكيد يوم الاثنين إن حزبها يمينا سيستخدم الفيتو ضد أي خطط من هذا القبيل.

كتبت شاكيد في تغريدة صباح الإثنين، "أوصي بأن يتوقف أصدقائي في الائتلاف عن تسلية أنفسهم بفكرة أن بإمكانهم إجراء تغييرات في قوانين الأساس التي لا يوجد اتفاق عليها، لن يحدث ذلك كما هو منصوص عليه في الاتفاق الائتلافي".

كما حظيت شاكيد بدعم من زملائها في الكنيست من يمينا نير أورباخ وآبير كارا اللذين صرحا على تويتر بأن الموقف الرسمي للحزب لا يزال يعارض أي تغييرات على القانون المثير للجدل الذي تم تمريره في عام 2018 ويكرس إسرائيل كدولة يهودية.

جاءت تصريحات شاكيد بعد يوم من إعلان وزير المالية أفيغدور ليبرمان أن على الحكومة تعديل القانون الحالي بسبب ما وصفه بـ"تناقضات" في القانون.

ليبرمان تحدث في أعقاب الكشف عن هوية اللفتنانت كولونيل محمود خير الدين (41 عاما)، وهو ضابط في القوات الخاصة الإسرائيلية الذي قُتل في عملية سرية في قطاع غزة في نوفمبر 2018.

خير الدين من أبناء الطائفة الدرزية وبدأ خدمته العسكرية في أكتوبر 1999، وخدم بداية في لواء المظليين. في 2002، انضم إلى شعبة العمليات الخاصة في المخابرات العسكرية، حيث خدم حتى مقتله في عام 2018.

وكتب ليبرمان في تغريدة يوم الأحد"هناك تناقض واضح بين قانون القومية في صيغته الحالية والثناء على اللفتنانت كولونيل محمود خير الدين".

في أعقاب تصريح ليبرمان، أعلن حزب أزرق أبيض يوم الاحد عن نيته طرح مشروع قانون للمساواة من شأنه تعديل قانون الأساس على اللجنة الوزارية للتشريع للنظر فيه في مطلع الأسبوع المقبل.

وقال رئيس حزب القائمة المشتركة أيمن عودة إن بإمكان الائتلاف الاعتماد على حزبه ذي الأغلبية العربية في دعم تمرير مشروع القانون. وقال عودة: "أدعو الائتلاف للعمل مع القائمة المشتركة من أجل تمرير مشروع القانون على الرغم من معارضة شاكيد"، مشيرا إلى أن وزيرة الداخلية ضغطت من أجل تمرير حظر مثير للجدل على لم شمل العائلات الفلسطينية على الرغم من اعتراضات الشريك في الإئتلاف، حزب ميرتس.

منتقدو القانون يقولون أنه يميز ضد الأقليات وخاصة المواطنين الدروز الذين يخدم عدد كبير منهم في مناصب رفيعة في الجيش الإسرائيلي وأجهزة أخرى في الدولة.

وقال ليبرمان الأحد: "لدينا فرصة لإصلاح قانون القومية وإضفاء الطابع الرسمي على وثيقة الاستقلال كقانون أساس"، داعيا كل من المعارضة والائتلاف إلى "عادة تقييم القانون المتنازع عليه والقيام بما هو ضروري بدلا من الاكتفاء بالكلمات مثل 'إخوة السلاح' فيما يتعلق بالطائفة الدرزية".

وأعرب وزير الخارجية يائير لابيد عن تأييده لتصريحات ليبرمان، وكتب في تغريدة "أتفق مع كل كلمة".

وكتب وزير الصحة نيتسان هوروفيتس في تغريدة مساء الأحد أن قانون القومية "يجب أن يُلغى"، واصفا إياه بأنه "قانون شائن ومجحف بحق مواطني إسرائيل غير اليهود".

تعمل قوانين الأساس شبه الدستورية، وقانون القومية هو مثال عليها، كدستور لإسرائيل وتوجه النظام القانوني في البلاد. عادة ما يكون إلغاؤها أكثر صعوبة في عملية تشريعية من القوانين العادية.

* * *

تقارير

القناة الـ 12: سوريا.. لا تزال رصيدا عسكريا ودبلوماسيا لروسيا

كارميت فالنسيا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

هناك تقارير تحدثت مؤخراً عن إجلاء قوات روسية من الأراضي السورية ونقلها إلى ساحة المعركة في أوكرانيا، يرافق هذه التقارير ادعاء بأن الإيرانيين بدأوا يستغلون الفراغ الذي خلفته روسيا ويزيدون من تعميق وجودهم في سوريا، في هذه المرحلة سيكون من الصواب مراعاة الواقع المعقد في سوريا، حتى لو كان هناك دليل على تحريك قوات روسية وحتى إرسال بعضها إلى أوكرانيا، فإن هذا لا يشير إلى تغيير استراتيجي في استعدادات روسيا في سوريا، وبالتأكيد ليس انسحابهم من البلاد، وهناك عدة تفسيرات لهذا.

إن الوجود الروسي في سوريا محدود من الأساس ولا يتطلب موارد استثنائية من موسكو، حتى في مواجهة المراوحة في المكان وعدم التقدم في أوكرانيا، أحد الخطوط الأساسية للاستراتيجية الروسية في مختلف ساحات العالم هو "أقصى تأثير مع أدنى حد من الاستثمار"، سوريا مثال كلاسيكي على ذلك، حيث أدرك الروس أنه يمكنهم استخدام حد أدنى من القوة العسكرية لتحقيق أقصى نتيجة وأقصى تأثير إقليمي، وإبعاد الأمريكيين من وضعهم كلاعب رئيسي في المنطقة.

وكجزء من هذا التصور، روسيا لا يجب أن تكون حاضرة في كل المنطقة السورية بأكملها من أجل الحفاظ على نفوذها، في السنوات الأخيرة أعطت موسكو الأولوية لنقطتين استراتيجيتين في غرب سوريا: "الميناء البحري في طرطوس، وقاعدة سلاح الجو في حميميم"، وهما بحكم الأمر الواقع تحت سيطرتها، إضافة إلى ذلك هناك تواجد روسي في قواعد أو معسكرات أصغر في سوريا، في الشرق والجنوب، حيث تعمل قوات "الشرطة العسكرية الروسية" المسؤولة عن تهدئة الاشتباكات المتكررة بين قوات النظام والمليشيات الموالية لإيران وما تبقى من عناصر المعارضة.

كما تقوم الاستراتيجية الروسية على فكرة "الوكيل"، قد يكون الوكلاء مرتزقة من "قوة فاغنر" أو قوات من ميليشيا سورية محلية، لذلك فإن نقل "الشرطة العسكرية" أو القوات المحلية العاملة بتكليف من روسيا من منطقة انتشار إلى أخرى وحتى إرسال بعضهم إلى الحرب في أوكرانيا لا يدل إلى إجلاء القوات الروسية من سوريا ولا تغيير استراتيجي في انتشارها هناك.

بالنسبة لروسيا، فإن سوريا هي رصيد عسكري ودبلوماسي، منذ أن بدأت تدخلها في سبتمبر 2015، استخدمت روسيا سوريا كميدان تدريب وساحة اختبارات للوسائل القتالية تضمنت اختبار مديات نيران الأسلحة، وفعالية أنظمة الدفاع، وتطبيق النظريات القتالية، ومع ذلك فإن روسيا ترى في سوريا بوابة إلى الشرق الأوسط، ومنصة انطلاق لترسيخ مكانتها الإقليمية والدولية، وعلى مدى السنوات الست الماضية عززوا من علاقاتهم الدبلوماسية والعسكرية مع دول مثل مصر وليبيا ودول الخليج وإيران.

على الصعيد العالمي، فإن الوجود الروسي في سوريا وخاصة في القواعد العسكرية التي بحوزتهم يتيح لهم إظهار أو بث قوتهم تجاه الولايات المتحدة وتركيا وخاصة تجاه الناتو، إن وجود روسيا في البحر الأبيض المتوسط له أهمية قصوى في التحذير من أساطيل الناتو المنتشرة هناك وعامل ردع ومهدد لحلف الناتو في السياق الأوكراني أيضًا، وبالتالي، فإن احتمالات تخلي روسيا عن الأصول السورية والأهمية التي ترافقها وتسليمها إلى أيدي الإيرانيين ضعيفة إلى غير معقولة، في هذه الأيام بينما يشهد العالم الضعف الروسي واضحًا في أوكرانيا والضرر الكبير الذي يلحق بصورتها، تزداد الحاجة الروسية للحفاظ على ساحة النفوذ السوري في الشرق الأوسط بشكل أكبر.

التوسع الإيراني بدأ قبل ذلك

صحيح أن إيران قادرة على تحديد الأماكن الفوضوية التي لا يمكن السيطرة عليها، وتستطيع أن تتسلل إليها عسكريًا ومدنيًا، لكن التقارير الأخيرة عن تعميق الوجود الإيراني في سوريا لا تنقل رسالة جديدة، إن

أحد الدروس البارزة التي يجب تعلمها من تتبع تمركزهم في سوريا هو قدرة الإيرانيين على التكيف والتلاؤم مع الظروف المتغيرة.

التقارير الأخيرة عن التوسع الإيراني العميق في شرق سوريا وحلب وحمص هي جزء من اتجاه مستمر لا علاقة له بحركة القوات الروسية هذه وغيرها، منذ وقت ونحن نشهد تغييرات في الانتشار الإيراني تشمل تقليصًا كبيرًا في القادة والمستشارين الإيرانيين في سوريا والاعتماد المتزايد على الوكلاء، بقيادة حزب الله والميليشيات الشيعية ومؤخراً على السوريين المحليين.

في غضون ذلك، طرأ أيضًا تقليص في القوات والمهام الإيرانية في جنوب سوريا، نتيجة الضربات الجوية المكثفة في المنطقة المنسوبة إلى "إسرائيل" والضغط الذي تمارسه عليها روسيا، دفعت هذه التطورات الإيرانيين على الأقل في العامين الماضيين إلى تعميق تواجدهم في شرق وشمال سوريا وكذلك في مناطق النظام بهدف الحد من الانكشاف أمام الهجمات "الإسرائيلية".

هناك اعتبار آخر لنقل القوات إلى الشرق نابع من الرغبة في إقامة موطئ قدم على الحدود مع العراق لغرض التهريب والاقتراب من حقول النفط هناك وتهيئة الأرض لليوم التالي لجلاء القوات الأمريكية من سوريا، لذلك الحديث هنا يدور عن تخطيط استراتيجي مستمر لترسيخ الوجود والنفوذ الإيراني في عمق سوريا، وليس قرارًا تكتيكيًا ناتجًا عن تقليص محتمل للوجود الروسي في هذه المناطق.

* * *

القناة 12: بعد معركة جنين الصعبة.. العدو يدرس استخدام مروحيات قتالية في الضفة

نشرت وسائل إعلام عبرية أنه وفي أعقاب المعركة العنيفة في جنين، التي قُتل فيها المقدم "نعوم راز" من وحدة اليمام الخاصة في جيش العدو برصاص مقاومين فلسطينيين، يفحص جيش العدو استخدام المروحيات القتالية في الضفة الغربية. ووفقا(للقناة 12 العبرية) بأن استخدام المروحيات القتالية يعني رفع مستوى النيران ضد المسلحين الفلسطينيين، الذين يتصدون لاقتحام قوات العدو لمدن وبلدات الضفة الغربية.

تمت مناقشة هذه الخطوة داخل المنظومة العسكرية لكيان العدو، والتي تأتي ضمن مجموعة من الخطوات لتغيير طريقة إطلاق النار خلال العمليات العسكرية في الضفة الغربية، باعتبار أنه لا يوجد خيار آخر في مناطق ذات تعقيد عملياتي في مناطق حضرية خاصة في جنين.

في غضون ذلك، يعتقد الفلسطينيون أن جيش العدو سيواصل اقتحامه لجنين أكثر فأكثر في المستقبل القريب، كما يتبين أنه من بين المسلحين الذين تصدوا لقوات العدو خلال اقتحامها جنين شاب فلسطيني يحمل الهوية الزرقاء، وهو ابن لأب فلسطيني ولأم تحمل الهوية الزرقاء، وأصيب خلال الاشتباكات في جنين، كما أصيب داوود الزبيدي شقيق الأسير زكريا الزبيدي، والذي استشهد أمس متأثرا بالجراح الذي أصيب بها برصاص العدو.

وخلال الاجتماع مع وزراء العدو، أبلغ ضباط كبار في المؤسسة العسكرية بأن :"منفذي العمليات الأخيرة ليس لهم انتماء تنظيمي أو بنية تحتية لفصائل فلسطينية، وهؤلاء هم أفراد متأثرون بالأجواء المتوترة حول الأقصى".

واعتبر مصدر أمني للقناة ال12 العبرية أن هذا هو السبب أيضاً في قيام جيش العدو "والشاباك" بشرح – للوزراء يوم أمس- أن قرار فتح "معبر إيريز" لدخول العمال من غزة كان يهدف إلى خلق مصلحة لحماس في الحفاظ على الهدوء في قطاع غزة. وأضاف المصدر الأمني بأن الاستراتيجية التي اقترحتها المؤسسة الأمنية، والتي تبنتها القيادة السياسية للعدو، هي توسيع الاعتقالات والمداهمات بشكل رئيس في جنين من أجل الحصول على المزيد من المعلومات الاستخباراتية واعتقال المزيد من المطلوبين.

في أثناء المناقشة، نشأ جدال بين الفصيلين اللذين يتألف منهما مجلس الوزراء، "من ناحية الوزراء اليمينيين: شاكيد، وساعر، وإلكين، وليبرمان، وشاشا بيتون، وبالطبع بينت، والوسط- وزراء اليسار: باراليف، وهورويتز، وميخائيلي ولابيد"، وقال وزراء يسار الوسط :"إن السلطة الفلسطينية بحاجة إلى تعزيز، مؤكدين بأن السلطة الفلسطينية لديها الرغبة في العمل في جنين، وتحتاج فقط إلى إجراء حوار بناء معها".

وأوضح الوزراء اليساريون أيضاً أن السلطة الفلسطينية تعمل اليوم بشكل رئيس في رام الله والضواحي المحيطة بها، لكن من الممكن والضروري خلق وضع تدخل فيه السلطة الفلسطينية أيضاً إلى جنين.

هذا الموقف أيده أيضاً أعضاء بارزون في المنظومة العسكرية، لكن وزراء اليمين يعتقدون أنه طالما أن أبو مازن يحرض ويدفع رواتب "للمتهمين بالإرهاب" ويلجأ إلى لاهاي، فإن التعاون معه يجب أن يكون محدوداً قدر الإمكان.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الولايات المتحدة تعتزم إزالة حركة "كاخ" من قائمة المنظمات الإرهابية

بقلم جيكوب ماغيد

تعتزم الولايات المتحدة إزالة خمس منظمات متطرفة، يُعتقد أنها لم تعد موجودة، من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، من ضمنها منظمات شكلت في السابق تهديدات كبيرة، وتسببت بمقتل مئات الأشخاص، إن لم يكن الآلاف، في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط.

على الرغم من أن المجموعات لم تعد نشطة، إلا أن القرار حساس سياسيا لإدارة بايدن والدول التي تعمل فيها المنظمات، ويمكن أن يثير انتقادات من الضحايا وعائلاتهم الذين ما زالوا يعانون من خسارة أحبائهم.

تشمل المنظمات منظمة "إيتا" الانفصالية الباسكية، وطائفة "أوم شينريكيو" اليابانية ، وحركة "كاهانا حاي" (كاخ) اليهودية المتطرفة، وجماعتين إسلاميتين كانتا نشطتين في إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر.

وأوضح مسؤول أمريكي تحدث لـ"تايمز أوف إسرائيل" هذه الخطوة من حيث صلتها بكاهانا حاي، قائلا إن إزالة الحركة "كان مطلوبا بموجب القانون الأمريكي نظرا لعدم وجود أدلة كافية من السنوات الخمس الماضية على أن المنظمة وجهت أو شاركت في نشاط إرهابي".

ومع ذلك، قال المسؤول الأمريكي إن "كهانا حاي" ستبقى كيانا "في قائمة الإرهاب العالمي المصنف خصيصا"، حتى لو تم شطبها من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. "لا تزال حكومة الولايات المتحدة قلقة من إرث كهانا حاي واستمرار استخدام خطابها بين المتطرفين اليمينيين العنيفين".

أخطرت وزارة الخارجية الأمريكية الكونغرس يوم الجمعة بالخطوة، والتي تأتي في نفس الوقت الذي يتزامن مع نقاش مثير للانقسام بشكل متزايد ولكنه غير ذي صلة في واشنطن ومناطق أخرى، حول ما إذا كان ينبغي أو يمكن إزالة الحرس الثوري الإيراني شبه العسكري من القائمة الأمريكية للمنظمات الإرهابية كجزء من جهود إنقاذ الاتفاق النووي المتعثر مع إيران.

هذا التصنيف، الذي فرضته إدارة ترامب، لم يرد ذكره في إخطارات الجمعة.

في إخطارات منفصلة للمشرعين، قالت وزارة الخارجية الأمريكية أنه سيتم شطب المجموعات الخمس رسميا من قائمة الإرهاب عند نشر القرارات في السجل الفيدرالي، والمتوقع الأسبوع المقبل.

حصلت وكالة "أسوشيتيد برس" على نسخ من الإخطارات، والتي تم التوقيع عليها جميعا من قبل وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن يوم الأربعاء.

السبب العام لشطب المنظمات مماثل في كل حالة: يؤكد بلينكن أنها تستند إلى مراجعة إدارية للتصنيف، وهو أمر مطلوب بموجب القانون كل خمس سنوات.

تأخذ المراجعات في الاعتبار ما إذا كانت المنظمات المحددة لا تزال نشطة، وما إذا كانت قد ارتكبت أعمالا إرهابية خلال السنوات الخمس الماضية، وما إذا كان شطبها أو الإبقاء عليها في القائمة في مصلحة الأمن القومي الأمريكي. بموجب القانون الذي وضع القائمة، يمكن لوزير الخارجية شطب المنظمة التي يرى أنها لم تعد تفي بالمعايير.

وكتب بلينكن في كل إشعار "استنادا إلى مراجعة السجل الإداري الذي تم تجميعه في هذه المسألة وبالتشاور مع المدعي العام ووزير الخزانة، أقرر أن الظروف التي كانت أساس التصنيف... قد تغيرت بطريقة تبرر إلغاء التصنيف".

شطب المنظمات من القائمة له تأثير فوري يتمثل في إلغاء مجموعة من العقوبات التي استلزمتها التصنيفات. ويشمل ذلك تجميد الأصول وحظر السفر بالإضافة إلى منع أي أميركي من تزويد المنظمات أو أعضائها بأي دعم مادي. في الماضي، تم تعريف توفير الدعم المادي على نطاق واسع ليشمل المال أو المساعدة العينية، وحتى الرعاية الطبية في بعض الحالات.

تم تصنيف المنظمات الخمس، باستثناء واحدة، على أنها منظمة إرهابية أجنبية في عام 1997 وظلت على القائمة طوال الـ 25 عاما الماضية.

وقال مسؤولون أمريكيون مطلعون على الأمر إن القرارات لم تتخذ إلا بعد استشارة المشرعين قبل عدة أشهر حول ما إذا كان ينبغي المضي قدما في المراجعات الأخيرة التي بشأن نشاط المنظمات في السنوات الخمس الماضية. قبل الآن، تمت إزالة 15 منظمة من القائمة فقط.

يتم تضمين الأسباب المحددة لشطب كل حركة من القائمة فقط في أقسام سرية مرفقة بالإخطارات، والتي لا تكون سرية بحد ذاتها. تحمل هذه الأقسام عنوان"SECRET/NOFORN" "، مما يعني أنه لا يمكن مشاركة محتوياتها إلا بين المسؤولين الأمريكيين الذين لديهم تصاريح مناسبة وليس مع الحكومات الأجنبية.

المنظمات التي سيتم شطبها هي:

–أوم شينريكيو(AUM) ، طائفة "الحقيقة العليا" اليابانية التي نفذت هجوما مميتا بغاز السارين على مترو أنفاق طوكيو في عام 1995 أسفر عن مقتل 13 شخصا وإصابة مئات آخرين. اعتُبرت الجماعة متوقفة عن النشاط إلى حد كبير منذ إعدامات كبار قياداتها، بما في ذلك الزعيم شوكو أساهارا، في عام 2018. وتم تصنيفها كمنظمة إرهابية أجنبية في عام 1997.

–أرض الباسك والحرية، أو إيتا، التي شنت حملة انفصالية من التفجيرات والاغتيالات في شمال إسبانيا وأماكن أخرى على مدى عقود أسفرت عن مقتل أكثر من 800 شخص وإصابة الآلاف، حتى أعلنت عن وقف إطلاق النار في عام 2010 وتم حلها بعد الاعتقالات و محاكمة آخر قادتها في عام 2018. وصُنفت كمنظمة إرهابية أجنبية في عام 1997.

–كهانا حاي، أو كاخ. تأسست المجموعة اليهودية الأرثوذكسية المتطرفة على يد الحاخام الإسرائيلي القومي المتطرف مئير كاهانا في عام 1971. وقد قاد المجموعة حتى اغتياله في عام 1990. وقد قتل أعضاء المجموعة أو هاجموا أو هددوا أو ضايقوا العرب والفلسطينيين والمسؤولين الحكوميين الإسرائيليين، لكن المنظمة خاملة منذ عام 2005. تم تصنيف الحركة منظمة إرهابية لأول مرة في عام 1997. قُتل زعيمها، نجل كهانا، بنيامين زئيف كهانا، مع زوجته في هجوم وقع في الضفة الغربية في ديسمبر 2000. عضو الكنيست الإسرائيلي الحالي إيتمار بن غفير كان من تلاميذ مئير كهانا ويرأس حزب "عوتسما يهوديت" المنبثق عن كاخ. كان بن غفير ناشطا سابقا في حركة شباب كاخ.

–مجلس شورى المجاهدين فى محيط القدس، وهو مجموعة شاملة للعديد من التنظيمات الجهادية المتمركزة في قطاع غزة والتي أعلنت مسؤوليتها عن العديد من الهجمات الصاروخية وغيرها على إسرائيل منذ تأسيسها في عام 2012. في عام 2013 أطلقت صواريخ على مدينة سديروت على حدود غزة خلال زيارة قام بها إلى إسرائيل الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما. تم تصنيف المجلس لأول مرة كمنظمة إرهابية في عام 2014.

–الجماعة الإسلامية، وهي حركة إسلامية سنية مصرية قاتلت للإطاحة بالحكومة المصرية خلال التسعينيات، وشنت مئات الهجمات ضد الشرطة وقوات الأمن وكذلك السياح. والتي تم تصنيفها كمنظمة إرهابية لأول مرة في عام 1997.